

لم تعارضني. أصغت "أديل" بينما كان القارب يعلو ويهبط مع الأمواج العاتية، وفي النهاية قالت بهدوء: "أنت مخطئ، إذ أن الخطأ يقع بكامله على عاتقها... فهي التي تركتك".

أحكمت قبضتي بقوة على المجدافين لمواجهة موجة كبيرة جداً، وأجبتها بغضب: "ومن قال لك إنني أود أن أعرف؟ ... أنا الذي أفهمها ذات مساء أنه لم تعد لي رغبة بها... حتى إنني أذكر المكان جيداً ... فقد كنا في "لنغثيفر". كان شعر "أديل" يتطاير في الهواء، وأجابني وفي صوتها نبرة خبيثة: "كالعادة، فأنت لا تذكر جيداً... فهي التي هجرتك... لقد قالت: إن من طبعك حب الشجار والخصام، وهذا صحيح تماماً، وأنها لم تكن تشعر أنه بإمكانها أن تعيش معك".

— لكن من أخبرك بذلك؟

— هي التي قالت لي بعد بضعة أيام من زواجنا.

— هذا ليس صحيحاً. لقد قالت لك ذلك لتداري خبيتها،

تعرفين قصة الثعلب والعنب الحامض.

— هي التي فعلت ذلك يا "جينو". لا تكن عنيداً، وقد

أكدت لي أمها ذلك.

— أقول لك إن هذا غير صحيح... فأنا الذي تركها.

— لا ... هي.

لا أعرف كيف تملكني الشيطان وقتئذٍ ... فقد

كنت أتمنى أن تعارضني في أي شيء سوى هذا

الأمر. وأخال أن كبريائي الرجولي قد استحوذ عليّ.

تركت المجدافين ووثبت واقفاً على قدمي، ورحت

أصرخ: "أنا الذي تركتها... أقول لك ذلك وكفى... ولا

أريد أن أسمع المزيد من الجدل حول هذا الموضوع،